

جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية



# السكة الإبلانية

(٦٥١ - ٧٥٦ هـ / ١٢٥٣ - ١٣٥٥ م)

رسالة لنيل درجة الماجستير في

الآثار الإسلامية من قسم الآثار الإسلامية

بكلية الآثار - جامعة القاهرة

مقدمة من

**صبرين عبد الجيد على القصاص**

المعيدة بقسم الآثار الإسلامية

كلية الآثار - جامعة القاهرة

**إشراف**

**رأفت محمد محمد النبراوي** / أستاذ الدكتور

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية

ووكيل كلية الآثار - جامعة القاهرة

# مكتوبات الرسالة

رقم الصفحة

أ - ح	شكر وتقدير
ط - ن	مقدمة
١ - ١٢٧	تمهيد
١٢٨ - ٣٨٩	<u>الفصل الأول :</u>
٣٩٠ - ٤٩٦	<u>الفصل الثاني :</u>
٤٩٧ - ٥٠٧	<u>الفصل الثالث :</u>
٥٠٨ - ٥٢٠	<u>الخاتمة :</u>
	<u>المصادر والمراجع :</u>
	أ - المصادر العربية.
	ب - المصادر الفارسية.
	ج - المراجع العربية.
	د - المراجع الأجنبية.
	<u>المجلد الثاني :</u> الكتلوج ويضم اللوحات والأشكال

## مقدمة

تعتبر النقود من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ السياسي والاقتصادي ، وهي مصدر قيم لتاريخ المجتمع الإسلامي. وتعد دراسة النقود الإسلامية وثائق رسمية لا يمكن الطعن في قيمتها، وما يرد عليها من كتابات وزخارف تصحح الكثير من المعلومات التاريخية، وتوضح الكثير من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، والدينية، والأدبية، وغيرها.

كما أنها تسد الفجوة في جدول الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، وهي إحدى شارات الملك، والسلطات الثلاث. إذ أن أول شيء كان يفعله الحاكم عند توليته الحكم هو نقش اسمه على النقود، وتسجيل اسمه على شريط الطراز (النسيج)، والدعاء له في خطبة الجمعة.

وللنقود أهمية كبيرة في النوحى السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. فمن الناحية السياسية. تؤرخ لكثير من الحوادث السياسية التي تتعلق بفتح المدن حرباً أو صلحاً. وذلك من واقع الكتابات المنقوشة عليها التي قد يظهر منها اسم الخليفة أو الأمير، أو حكام الأقاليم، وتوضح المذهب السياسي الذي ينتمى إليه الحاكم الذي أمر بضرها، وتبين من الناحية الاقتصادية حالة الدولة التي أمرت بضرها ما إذا كانت تتمتع برخاء اقتصادى أم العكس تعانى من تدهور اقتصادى ، وذلك من خلال نسبة عيار نقودها الذهبية. فارتفاع عيارها يبرهان على ازدهار اقتصادى ، والعكس هو الصحيح. فانخفاض عيارها دليل على تدهور اقتصادى. وتعكس من الناحية الاجتماعية بعض المظاهر الاجتماعية كالمصاهرة ، والمصالحة. ومن الناحية الدينية تعبر في معظم الأحيان عن المذهب الدينى للحاكم الذى أمر بضرها سواء أكان الدين الإسلامى على المذهب السنى أو الشيعى أو الدين المسيحى، وفى بعض الحالات عن المذهب الدينى للشعب نفسه.

وقد وقع اختيارى على موضوع "النقود الإيلخانية" حيث لم يسبق لأحد أن تناول دراستها فى مصر دراسة أكاديمية منهجية، وعلى الرغم من كثرة الأبحاث فى ميسادين الآثار الإسلامية فإنه لا توجد دراسة شاملة متخصصة للنقود الإيلخانية مما دفعنى إلى اختيارها لتكون موضوعاً لرسالتى لدرجة الماجستير. وذلك لسد العجز فى الدراسات الأثرية الإسلامية بصفة عامة ، وفى مجال النقود الإسلامية بصفة خاصة.

واعتمدت فى دراستى لهذا البحث على المصادر التالية :-

الأول : النقود المسكوكة.

الثانى : المصادر العربية.

الثالث : المصادر الفارسية.

الرابع : المراجع العربية.

الخامس : المراجع الأجنبية.

أولاً : النقود المسكوكة :-

اعتمدت في هذا البحث على مجموعة النقود الإيلخانية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة البالغ عددها ٢٣٥ مائتان وخمس وثلاثون قطعة لم يسبق دراستها أو نشرها من قبل، وتنتشر لأول مرة في هذا البحث هي ١ قطعة واحدة ذهبية، ١٦٥ مائة وخمس وستون قطعة من النقود الفضية ، ٦٩ تسع وستون قطعة من النقود النحاسية والبرونزية، وبياناتها كالتالي:-  
أولاً : النقود الذهبية ومنها. ١ قطعة واحدة باسم "منكو قآن" ومؤرخة في فترة حكم هولكو خان سنة ٦٥٦هـ.

ثانياً : النقود الفضية. وعددها ١٦٥ مائة وخمس وستون قطعة وهي كالتالي :-  
٨ ثمانية نماذج من نقود هولكو خان، ٥ وخمسة نماذج من نقود آباخان، ١ قطعة واحدة باسم السلطان أحمد تكودار ، ٣ ثلاثة نماذج من نقود أرغون خان ، ١٧ سبعة عشر نموذجاً من نقود السلطان غازان خان ، ٣١ واحد وثلاثون نموذجاً باسم السلطان أولجايتو محمد خدابنده ، ٨٢ اثنين وثمانون نموذجاً من نقود السلطان أبي سعيد بهادر خان ، ٤ أربعة نماذج باسم السلطان محمد خان ١ قطعة واحدة من نقود السلطان عز الدين جهان تيمور ، ١ قطعة واحدة باسم السلطنة ساتي بيك ١١ أحد عشر نموذجاً من نقود السلطان سليمان خان ، ١ قطعة واحدة باسم النوشيروان.

ثالثاً : النقود النحاسية والبرونزية وبيانات هذه النقود هي :-  
٧ سبعة نماذج من نقود هولكو خان ، ٤ أربعة نماذج باسم آباخان ، ٣ ثلاث قطع باسم أرغون خان ٥ خمسة نماذج من نقود السلطان غازان خان ، ٣٠ ثلاثون نموذجاً باسم أولجايتو محمد خدابنده ١٧ سبع عشرة قطعة من نقود السلطان أبي سعيد بهادر خان ، ٣ ثلاثة نماذج باسم سليمان خان.

ثانياً : المصادر العربية

أما المصادر العربية التي اعتمدت عليها في هذه الرسالة فكثيرة ، ومتعددة ولكن بعضها ضمن علينا، ولم تمدنا إلا بما ندر من المعلومات التي كنت في أشد الحاجة إليها. ومن أهم هذه المصادر :  
كتاب تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار<sup>(١)</sup> المعروف "برحلة ابن بطوطة" لابن بطوطة<sup>(٢)</sup>. وقد أفادني منه الجزء الأول الذي تناول فيه ظاهرة انتشار الإسلام بين العناصر المغولية خلال فترة حكم غازان خان ، وكذلك اعتناق أولجايتو للمذهب الشيعي.  
ورجعت إلى كتاب " الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة" لابن الفوطي<sup>(٣)</sup>. وقد أفادني فيما ذكره عن حوادث العراق في عهد الخليفة المتعصم بالله، وعهد هولكو خان.  
كما أطلعت على كتاب "صبح الأعشى في صناعة الانشا" للقلقشندي<sup>(٤)</sup>. وقد استفدت من الأجزاء الثاني ، والثالث، والرابع، والسادس، والسابع، والثامن. فيما ذكره عن النقود ، والألقاب وعن العلاقات التي كانت قائمة بين الحكام الإيلخانيين والمماليك.

(١) ابن بطوطة ( أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطنجي ) : المتوفى في سنة ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م. تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. ج١ بولاق ١٨٣٤.

(٢) ابن الفوطي ( كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن الفوطي البغدادي ) : المتوفى سنة ٧٢٣هـ / ١٣٢٢م. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة . المكتبة العربية ببغداد. مطبعة الفرات. ١٣٥١.

(٣) القلقشندي ( الشيخ أبو العباس أحمد ) : المتوفى سنة ٨٢١هـ / ١٤١٨م. صبح الأعشى في صناعة الانشا. المطبعة الأمة بالقاهرة ١٣٣٢هـ.